وقفوا يدرأون[1] عن رسول الله ﷺ،
ويحولون دون الوصول إليه.

هناك جاء دور نسيبة، فانتضت سيفها[2]، واحتملت قوسها، وذهبت تصول وتجول بين يدي رسول الله ﷺ تنزع عن القوس، وتضرب بالسيف، وحولها من الغرِّ المذاويد[3] عليّ، وأبو بكر، وعمر، وسعد، وطلحة، والزبير، والعباس، رضي الله عنهم، وولداها وزوجها، فكانت أظهر القوم أثراً، وأعظمهم موقفاً.

وكانت لا ترى الخطر يدنو من رسول الله ﷺ حتى تكون سداده وملء لهوته[4]، حتى قال ﷺ: «ما التفت يميناً وشمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دوني».

ومما حدّث به ابنها عمارة[5] قال:

جُرحتُ يومئذ جرحاً في عضدي اليسرى، ضربني رجل كأنه الرقل[6] ومضى عني. ولم يُعَرِّجْ علي. وجعل الدم لا يرقأ[7].

فقال رسول الله ﷺ: «اعصب جرحك».

فأقبلت أمي إلي، ومعها عصائب[8] في حقويها[9] وقد أعدتها للجراح، فربطت جرحي، والنبي ﷺ واقف ينظر إليّ.

---

(١) يدرأون: يدافعون.

(٢) انتضت سيفها: سحبته من غمده.

(٣) الغر المذاويد: الرجال الذين يدافعون عن ديارهم.

(٤) سداده وملء لهوته: تقف أمامه لتمنع العدو من الاقتراب منه.

(٥) عمارة: بن زيد: أنصاري صحابي، كانت معه رايةبني مالك بن النجار يوم فتح مكة، استشهد باليمامة سنة ١٣ هجرية الموافق ٦٣٣م.

(٦) الرقل: جمع رقلة وهي النخلة العالية.

(٧) لا يرقأ: لا ينقطع.

(٨) عصائب: مفردها عصابة وهي ما عصب به على الجروح والكسور.

(٩) حقويها: خصرها.